شويغو: انضمام إيران إلى منظمة شنغهاي سيؤدي إلى تحسين تعاوننا.. وطهران سترد على أي مغامرة معادية رداً باعثاً على الندم

عبد اللهيان: المفاوضات المقبولة حول الاتفاق النووي هي التي لها نتائج عملية ملموسة

جدد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان التأكيد أن المفاوضات المقبولة حول الاتفاق النووي بالنسبة لبلاده هي التي لها «نتائج عملية ملموسة»، على حين شدد قائد القوة الجوفضائية للحرس الثوري العميد أمير علي حاجي زادة على «تنمية التعاون الأمني والدفاعي مع الدول الصديقة ومحور المقاومة»، بينما أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، خلال لقائه مع رئيس أركان الجيش الإيراني محمد باقري بأن انضمام إيران إلى منظمة شنغهاي سيؤدي إلى تحسين التعاون بين الدولتين.

وتقلت وكالة الأنباء الإيرانية «ارنا»أمس عن شويغو قوله إن «العضوية الرسمية الكاملة لإيران في منظمة شنغهاي للتعاون ستؤدي إلى تعزيز تعاونها مع الدول الأعضاء في المنظمة، بما في ذلك روسيا»، وأشار إلى أن «إيران لعبت نشط في المنطقة، وخاصة في سورية، وموسكو مهتمة بتطوير العلاقات مع طهران».

وكان باقري وصل موسكو يوم ١٧ الجاري في زيارة رسمية تستغرق أربعة أيام، وأجرى محادثات الاثنين مع رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية فاليري غيراسيموف، وقال بتصريحات

وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو خلال لقائه مع رئيس أركان الجيش الإيراني محمد باقري أمس في موسكو (عن الانترنت)

أكد فيها أنه يبحث في موسكو شراء طائرات عسكرية تدريبية ومقاتلة.

من جهته، وحسب وكالة «سانا»، قال عبد اللهيان خلال اتصال هاتفي أمس اللاثنا»، مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش: إن «إيران تدعم المفاوضات التي تكون لها نتائج عملية ملموسة وإن نفذت الأطراف الأخرى للاتفاق النووي التزاماتها كاملة فإن إيران ستعود إلى التزاماتها أيضاً»، مشيراً إلى أن بلاده تعتبر قضية تبادل السجناء قضية إنسانية ولا ترغب بربطها بالمفاوضات حول الاتفاق النووي.

ووصف عبد اللهيان المفاوضات الأخيرة حول الاتفاق النووي بين مساعد وزير الخارجية الإيراني علي باقري ومساعد المنسق العام للسياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي أنريكي مورا بـ«الإيجابية»، لافتاً إلى أنه ستتم مواصلة هذه المفاوضات في بروكسل الأسبوع المقبل.

وأعرب وزير الخارجية الإيراني عن قلقه إزاء الاعتداءات الإرهابية التي نفذها تنظيم «داعش» في أفغانستان خلال الأيام الأخيرة، داعياً منظمة الأمم المتحدة إلى اتخاذ إجراءات جادة لوقف الإرهاب في أفغانستان ومحافظته.

ومن جانب آخر أكد قائد القوة الجوفضائية لحرس الثورة الإيراني حاجي زادة أمس اللاثنا»، أن «إيران سترد على أي مغامرة معادية في أي مستوى كان رداً يبعث على الندم»، مضيفاً: إن «أمري ومنفذي عملية اغتيال الشهيد الفريق قاسم سليماني لا يمكنهم التنصل من جريمتهم».

ونقلت وكالة «فارس» عن حاجي زادة قوله خلال لقائه الملحقين العسكريين للدول الأجنبية الصديقة في طهران إن الأنظمة التي تتصور أن أمنها يتم توفيره من قبل الكيان الصهيوني مخطئة تماماً، مضيفاً: إن أمريكا هاجمت أفغانستان بدعم من أذنابها في عام ٢٠٠١ ومن ثم غادرتها بعد ٢٠ عاماً من المحاولات لإثارة الحرب الأهلية والفوضى فيها إلا أن مؤامرات أميركا ستنصر فيها.

وأكد أنه لو لم تكن جهود قائد السلام في المنطقة الشهيد قاسم سليماني لكانت الجماعات التكفيرية والإرهابية قد هيمنت على المنطقة وتمددها إلى أوروبا وسائر دول المنطقة بصورة واسعة، مضيفاً: إن «أوروبا اليوم مدينة لمفكر القائد الشهيد سليماني ورفاقه إلا أن أميركا اغتالته في عملية غادرة في الوقت ذاته ورغم كل هذا النظر الذي مارسته أميركا فإن قدرتها اليوم أقل وانتهى عصر القطب الواحد، والحقيقة التي لا تنكر اليوم هي أن أميركا لا طاقة لها في المقاومة أمام إيران وروسيا والصين والدول الحرة في العالم وهي الآن تتآكل من الداخل».

وأشار إلى أن إيران أسقطت الطائرة الأميركية المسيرة العملاقة «غلوبال هاوك» ودكت بالصواريخ قاعدة الإرهابيين الأميركيين في عين الأسد ملقنة إياهم درساً تاريخياً، مضيفاً: بطبيعة الحال فإن المنفذين والآمرين لعملية اغتيال الشهيد سليماني مازالوا ملاحقين من إيران ولا يمكنهم التنصل من جريمتهم.

وكالات

الصين تدعو واشنطن إلى اتباع سياسة عقلانية تجاهها

دعت الصين الولايات المتحدة إلى التخلي عن عقلية الحرب الباردة واتباع سياسة عقلانية تجاه بكين تقوم على الاحترام والتعاون ذي المنفعة المتبادلة.

ونقلت وكالة «شينخوا» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشاو ليجيان قوله في مؤتمر صحفي رداً على تصريحات سلبية حول العلاقات الأميركية الصينية أدلت بها مؤخراً نائبة وزير الخارجية الأميركي ويندي شيرمان، أن هذه التصريحات تشكل تكراراً للهجة الخطابية القديمة لما يسمى «نهج المنافسة والتعاون والمواجهة» مشدداً على أن الموقف الأميركي المعلن هدفه الجوهري تغطية محاولات واشنطن احتواء وقمع الصين تحت ذريعة المنافسة.

وحذر تشاو من أن هذه الطريقة في التفكير لها تداعيات سلبية على المصالح الأساسية للشعبين، داعياً واشنطن إلى «تعزيز الحوار والتواصل مع الصين وتعميق التعاون متبادل النفع ومعالجة الخلافات بشكل صحيح وسلوك طريق الاحترام المتبادل والتعايش السلمي والتعاون المربح للجانبين».

وفي سياق آخر من حديثه، وتعليقاً على إرسال رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا قرباناً إلى ضريح ياسوكوني الذي يعبر ١٤ من مجرمي الحرب اليابانيين المدانين بارتكاب جرائم من الدرجة الأولى في الحرب العالمية الثانية، قال تشاو: إن على طوكيو التخلي عن النزعة العسكرية واتخاذ إجراءات ملموسة لنيل ثقة جيرانها الآسيويين والمجتمع الدولي.

وشدد على أن هذه الخطوة تعكس مجدداً موقف اليابان الخاطئ تجاه تاريخها العدواني، لافتاً إلى أن الصين قدمت احتجاجات رسمية بهذا الشأن من خلال القناة الدبلوماسية.

وكالات

روسيا لا ترى أي تهديد فيما يتعلق بتقارير حول اختبار الصين أسلحة فرط صوتية

اجتماع في موسكو اليوم حول أفغانستان.. ولافروف: نشجع طالبان على حكومة شمولية

صرّح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بأن روسيا تحث طالبان على تأمين شمولية الحكومة الأفغانية ليس على الصعيد العرقي فقط لكن على صعيد المبدأ السياسي.

في حين قال المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، إن روسيا لا ترى أي تهديد فيما يتعلق بتقارير حول اختبار الصين أسلحة فرط صوتية.

وحسب ما نقل عنه موقع «روسيا اليوم»، قال لافروف في تصريح للصحفيين على هامش منتدى فالداي: «نحن نشجعهم على الوفاء بالتصريحات التي أدلوا بها عندما وصلوا إلى السلطة، بما في ذلك ضمان شمولية الحكومة ليس على أساس المعتقدات السياسية، حتى يتسنى تمثيل جميع الأطياف السياسية للمجتمع الأفغاني، لأنقذ في السابق ذاته إلى أنه لم يتم حتى الآن بحث الاعتراف الرسمي بطالبان.

على خط موازٍ، من المقرر أن يتوج الاجتماع الثالث لمنصة موسكو للمشاورات حول أفغانستان المزمع عقده في العاصمة الروسية اليوم الأربعاء باعتماد وثيقة مشتركة، وواشنطن لن تحضر الاجتماع.

ووفق وزارة الخارجية الروسية فإنه «من المقرر أن يحضر هذا الحدث ممثلو عشر دول من دول المنطقة، فضلاً عن وفد رفيع المستوى من حركة طالبان يمثل أفغانستان، وسيلقي وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف كلمة على المشاركين، مفتتحاً الاجتماع».

وفي وقت سابق صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس بأن ممثلي الولايات المتحدة لن يحضروا اجتماع موسكو حول أفغانستان، الذي سيعقد اليوم في موسكو، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة الآن «ليست في وضع يمكنها من المشاركة في الاجتماع»، مضيفاً: إن «هذا يرجع إلى صعوبات لوجستية» لواشنطن.

وفي الوقت نفسه، أشار برايس إلى أن مثل هذه الصيغة من المفاوضات «فعالة وبناءة»، وأن الولايات المتحدة مستعدة للمشاركة في مثل هذا المنتدى في المستقبل.

من جانب آخر، قال المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، في تصريح صحفي أمس اللاثنا»، إن روسيا لا ترى أي تهديد فيما يتعلق بتقارير حول اختبار الصين أسلحة فرط صوتية، مضيفاً في تعليقه على تقارير تحدثت عن اختبار الصين صاروخاً فرط صوتي قادراً على حمل رؤوس نووية: «لدينا علاقات تحالف وشراكة مع الصين، والصين تعمل على تطوير قواتها المسلحة وأنظمة أسلحتها من دون تجاوز إطار أي التزامات دولية».

وفي وقت سابق ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية نقلاً عن مصادر وصفتها بالمطلعة أن الصين أطلقت في آب الماضي صاروخاً فرط صوتي قادراً على حمل رأس نووي.

ومن جانبها نفت بكين صحة هذه التقارير، وأعلنت أنها لم تختبر أسلحة تفوق سرعتها سرعة الصوت، بل اختبرت نوعاً جديداً من المركبات الفضائية.

في سياق متصل، صرح نائب رئيس الوزراء الأرمني، مهير غريغوريان للصحفيين أمس، بأن موسكو وييريفان توصلتا إلى اتفاق حول سعر الغاز الطبيعي الذي يتم توريده من روسيا إلى أرمينيا.

وتعد شركة «غازبروم» الروسية المورد الوحيد للغاز الطبيعي لأرمينيا، وتتولى شركة «غازبروم أرمينيا» توزيع الغاز داخل أرمينيا. ومنذ مطلع عام ٢٠١٩ ارتفع سعر الغاز الروسي للحكومة الأرمنية من ١٥٠ دولاراً إلى ١٦٥ دولاراً لكل ألف متر مكعب، لكن الغاز يباع للمستهلكين من القطاع الخاص بسعر أعلى، مع مراعاة الضرائب ونفقات شركة «غازبروم أرمينيا».

في سياق آخر، وحسب وكالة «تاس»، شهدت قاعدة الإنزال الجوي المصرية حلق افتتاح التمرين الروسي – المصري المشترك الخامس «حماة الصداقة ٢٠٢١» لقوات المضيين.

ووصل في وقت سابق أمس من ١٠٠ جندي من قوات الإنزال الجوي الروسية إلى القاعدة العسكرية لقوات المظليين المصرية، حيث سيبدؤون عملياً مع الجيوش المصرية التمرين المشترك.

وسيعمل إجمالي عدد القوات الروسية والمصرية التي ستشارك في التمرين إلى نحو ٥٠٠ عسكري، إضافة إلى طائرات ومروحيات نقل عسكرية.

وكالات

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يستقبل وفداً رفيع المستوى من طالبان يشارك في اجتماعات موسكو المقررة اليوم الأربعاء (عن الانترنت)

الحشد الشعبي ينفي تعرض أي من مقراته لاعتداء أو حرق في بغداد

صالح: إجراء الانتخابات خطوة مهمة نحو تشكيل مجلس نواب وحكومة فاعلة

أكد الرئيس العراقي برهم صالح، أمس الثلاثاء، أن العراق يتبنى سياسة انفتاح متوازنة ترتكز على التعاون والتنسيق الدولي والإقليمي، وأشار إلى أن إجراء الانتخابات خطوة مهمة نحو تشكيل مجلس نواب وحكومة فاعلة، يأتي ذلك على حين نفت هيئة الحشد الشعبي العراقي، أمس الثلاثاء، تعرض أي من مقراتها لاعتداء أو حرق ضمن قاطع عمليات بغداد والمناطق المحيطة بها، بينما قالت تقارير إعلامية إن العراق سيضم، الفترة المقبلة، سفينتين جديدتين إلى أسطوله البحري، بتمويل ياباني.

وقالت رئاسة الجمهورية العراقية في بيان لها: إن «رئيس الجمهورية برهم صالح تسلم، (أمس) الثلاثاء، أوراق اعتماد سفراء كل من جمهورية ألمانيا الاتحادية مارتن ياغر، وجمهورية التشيك بيتر شتيباني»، وأكد صالح خلال استقباله السفيرين كلاً على حدة أن «العراق يتبنى سياسة انفتاح متوازنة ترتكز على التعاون والتنسيق الدولي والإقليمي لمواجهة تحديات الإرهاب ومكافحة الفساد والعمل المناخي المشترك لحماية البيئة».

وأضاف إن «إجراء الانتخابات خطوة مهمة نحو تشكيل مجلس نواب وحكومة فاعلة تستجيب للاستحقاقات التي تنتظر البلد، تلبية لتطلعات العراقيين بحياة حرة كريمة، وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية ودعم الاستثمار، حيث يتطلع العراق نحو تعزيز متطلبات الإعمار والتنمية في البلد».

وعبّر صالح عن أمنياته للسفيرين بالنجاح في أداء مهامهما الجديدة، بما يسهم في توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين العراق وبلديهما.

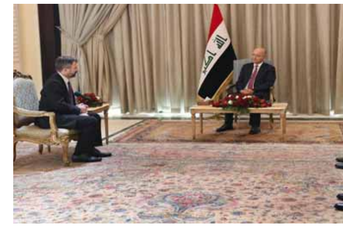

الرئيس العراقي برهم صالح تسلم أوراق اعتماد سفراء كل من جمهورية ألمانيا الاتحادية وجمهورية التشيك (عن الانترنت)

من جانبيهما، قدّم السفيران شكرهما لرئيس الجمهورية، مؤكدين دعم بلديهما «لاستقرار العراق والتطلع لتطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات بما يعزز الأواصر المشتركة».

يأتي ذلك في حين أسفرت المظاهرات في العراق لليوم الثالث على التوالي، حيث نصب المحتجون عدداً من خيم الاعتصام عند بوابة المنطقة الخضراء احتجاجاً على نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

أمنياً، قالت هيئة الحشد الشعبي: إن «ما شيع عن تعرض مقر للحشد الشعبي ضمن قاطع عمليات بغداد والمناطق المحيطة بها إلى عملية هجوم لا أساس له من الصحة»، مبينة: «إننا لم نسجل أي حادث يذكر».

ودعت الهيئة «وسائل الإعلام إلى أخذ الأخبار من مصادرها وقنواتها الرسمية وعدم الانجرار وراء بعض الادعاءات الكاذبة».

وذكرت وسائل إعلام عراقية في وقت سابق أمس أن «أحد مقرات حشد الدفاع الشعبي بثلاث قذائف هاون فجر (أمس) الثلاثاء ضمن قضاء الطيفية بالعاصمة بغداد».

في السياق، أكد المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة، اللواء تحسين الخفاجي، أن القوات الأمنية لا تسمح بأي اعتداءات على أي مفصل من مفاصل الدولة.

وقال الخفاجي في حديث لـ«السومرية نيوز»، إن «قيادة العمليات المشتركة والقوات الأمنية مستمرة في تأمين ونقل صناديق الاقتراع وحمايتها لحين انتهاء عمليات العد والفرز».

وأضاف: إن «القوات الأمنية شددت الحراسة على جميع مفاصل مخازن الاقتراع ولا تسمح بأن يكون هناك تهديد للسلم المجتمعي».

وقالت الشركة في بيان لها إن ذلك جاء على خلفية تأخر «تيوتا» عن تصنيع وحدتين بحريتين تدخلان ضمن مشاريع القرض الياباني للمرحلة الثانية، وفق وكالة «بغداد اليوم».

وأضاف أن الشركة العراقية أرسلت وفداً للتفاوض مع «تيوتا» في العاصمة الأردنية عمان، حول عدم إمكانية الشركة اليابانية تنفيذ إنشاء الوحدتين في الوقت المحدد، مؤكداً أن الوفد العراقي المفاوض أفاد بأن الشركة اليابانية قدمت تعويضات إضافية تضمنت معدات ومواد احتياطية، وشيراً إلى أن «تيوتا» عزت القطعات بما جاءت «كوروناء».

وكالات

المفوضية الأوروبية ستتخذ إجراء بشأن تحدي بولندا لقانون الاتحاد الأوروبي

أعلن الاتحاد الأوروبي أنه يعتبر حكم المحكمة الدستورية في بولندا بخصوص عدم تماشي أجزاء من قانون الاتحاد مع دستور البلاد تحدياً مباشراً لوحدة النظام القانوني الأوروبي.

وحسب وكالة «رويترز»، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أمس الثلاثاء أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورج إن «المفوضية تقيم خيارتها بشأن الرد على حكم محكمة بولندية يتحدى سيادة قانون الاتحاد الأوروبي، لكن لا شك في أن الاتحاد سيتخذ إجراء».

مضيفة إن «المفوضية الأوروبية تقيم بعناية في الوقت الراهن هذا الحكم».

وتابعت: «لكن يمكنني القول إنني قلقة للغاية، فهذا القانون يشكك في الركائز التي يقوم عليها الاتحاد الأوروبي، إنه تحد مباشر لوحدة النظام القانوني الأوروبي».

بدوره قال رئيس وزراء بولندا ماتيوس مورافيسكي، إن قرار المحكمة البولندية الذي فجر خلافاً مع بروكسل بشأن حكم القانون أصبح موضوعاً «لسوء تفاهم أساسي»، مضيفاً «أدرك أن قرار المحكمة الدستورية البولندية الذي صدر مؤخراً أصبح موضوعاً لسوء تفاهم أساسي، لو أنني سمعت من المحكمة الدستورية في دولة أخرى عضو بالاتحاد الأوروبي ألغت أو أعلنت بطلان معاهدات الاتحاد لاندهشت لكنني كنت سأحاول التحقق».

وتقول بروكسل منذ فترة طويلة إن الإصلاحات التي تطرحها الحكومة اليمينية في بولندا تقوض استقلالية القضاء، لكن الخلاف تصاعد هذا الشهر عندما تحدت المحكمة الدستورية البولندية ركيزة أساسية لوحدة الاتحاد الأوروبي بإصدار حكم يقضي بأن أجزاء من معاهدات الاتحاد الأوروبي لا تتوافق مع دستور البلاد.

وحذر مورافيتسكي أول من أمس الإثنين، في رسالة وجهها إلى القادة الأوروبيين الآخرين، من خطر أن يصبح الاتحاد الأوروبي «هيئة تدار مركزياً من مؤسسات تفتقر إلى أي رقابة ديمقراطية»، واعتبر أن هذه «ظاهرة خطرة تهدد مستقبل الاتحاد»، لكنه أكد أن بولندا ستظل «عضواً مخلصاً» في التكتل، داعياً القادة الأوروبيين إلى البقاء «منفتحين على الحوار» بشأن إصلاح الاتحاد.

ووجهت الرسالة قبل قمة القادة الأوروبيين التي ستعقد هذا الأسبوع، وبعيد صدور حكم للمحكمة الدستورية البولندية بداية الشهر شكك في أولوية معاهدة الاتحاد الأوروبي على دستور البلاد.

ولقي الحكم انتقادات واسعة من أعضاء آخرين في الاتحاد الأوروبي، على غرار فرنسا وألمانيا. لكن المجر مثلاً لم تنتقده، ويرى محللون أن الحكم قد يشكل خطوة أولى نحو خروج بولندا من التكتل.

وقضت المحكمة البولندية بأن مواد من معاهدة الاتحاد الأوروبي «تتعارض» مع الدستور البولندي، مخترة محكمة العدل الأوروبية من التدخل في الإصلاحات القضائية في بولندا.

وتمثل الإصلاحات التي نفذها حزب القانون والعدالة اليميني الحاكم في بولندا، منذ سنوات موضع خلاف بين وارسو وبروكسل، ويعتبر الاتحاد الأوروبي أن الإصلاحات تقوض استقلالية القضاء، على حين تقول الحكومة البولندية إنها ضرورية للقضاء على الفساد.

وكالات

رام الله طالبت بترجمة المواقف الدولية الرافضة للاستيطان إل أفعالاً تحمي حل الدولتين

معاناة الأسرى متواصلة والقواسمة يواجه احتمالية الوفاة المفاجئة

طالبت وزارة الخارجية الفلسطينية المجتمع الدولي والإدارة الأميركية بترجمة الأقوال والمواقف الرافضة للاستيطان إلى أفعال تلزم الاحتلال الإسرائيلي بوقف الاستيطان بكل أشكاله فوراً، مؤكدة أن «المواقف الكلامية التي لا تقترن بالأفعال لا تصنع سلاماً ولا توفر الحماية لحق الدولتين».

يأتي ذلك في حين أكد المحامي جواد بولس أن الأسير مقداد القواسمة المضرب عن الطعام منذ ٩٠ يوماً رفضاً لاعتقاله الإداري، يواجه احتمالية الوفاة المفاجئة.

وحسب ما ذكرت وكالة «وفا»، للأنباء، قالت الوزارة في بيان صادر عنها، أمس الثلاثاء: «إننا إذ نرحب بالمواقف الدولية والأميركية التي تدين وترفض الاستيطان ونتائجه الخطيرة على فرصة تطبيق مبدأ حل الدولتين، فإننا نؤكد أن تلك المواقف مجزوءة وغير كافية ولا تشكل أي ضغط يذكر على دولة الاحتلال لإجبارها على الاستماع لها واحترام مواقفها، بل جاء رد الحكومة الإسرائيلية على مواقف الدول خاصة الأميركية منها، بالإعلان عن بناء وحدات استيطانية جديدة».

وأشارت الخارجية في هذا السياق إلى الاقتحام الاستفزازي الذي مارسته وزيرة الداخلية الإسرائيلية إيليت شاكيد، ووزير الإسكان والبناء المأزوم الفلسطينية المحتلة زئيف إيلكين، وقطيعتها مع المستوطنين في حكومة «بيقو حيورون» جوش غرب ضم أراضٍ في أي مسعى ومن قبل أي كيان أو مجموعة رداً قاسياً وباعثاً على الندم للمعتدي.

وكالات

رفض شعبي لانتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلية في فلسطين (عن الانترنت)

وأرضهم ومقتكاتهم ومنازلهم ومركباتهم وأشجارهم وأغنامهم، كان آخرها اقدام عصابات المستوطنين الإرهابية على إضرام النار في أراضي زراعية في بلدة برقة شمال نابلس، والإعتداءات الوحشية على المواطنين المقدسيين في باب العمود، والتصعيد الحاصل في عمليات هدم المنازل بحجج استعمارية واهية، كما حدث مؤخراً في فرش الهوى بالخليل.

وأكدت الوزارة أن «دولة الاحتلال باتت تتعايش مع الإدانات الشكلية والرفض الخجول والاعتراضات الشكلية للاستيطان وتتخذ غطاء للتمادي في ضم الضفة الغربية وإغراقها بالاستيطان، ما يؤدي إلى تقويض تدريجي لفرصة الحل السياسي التفاوضي للصراع. وتقويض أي فرصة لإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية.

على خط موازٍ، أوضح المحامي جواد بولس أن الوضع الصحي للأسير القواسمة خرج للغاية، ووفقاً للأطباء في مستشفى «كابلان» الإسرائيلي، فإن الأعراض الظاهرة عليه تشير إلى حصول تراجع خطير في جهازه العصبي، ما قد تنجم عنه أضرار جسيمة تصيب الدماغ.

ولفت إلى أن الأسير مستمر في رفض إجراء الفحوص المخبرية أو أخذ المدعمات. فيما تواصل نيابة الاحتلال رفض الاستجابة لمطلبه المتمثل بحريته.

وجددت المحكمة العليا للاحتلال، الاعتقال الإداري للأسير مقداد القواسمة، في السادس من تشرين الأول الجاري، في قرار لا يعني إلغاء الاعتقال، حيث سيبقى أسيراً ولا تتمكن عائلته من نقله إلى أي مكان.

وأوضح نادي الأسير أن قرار تجديد الاعتقال الإداري، يمثل فقط إخلاء مسؤولية إدارة سجون الاحتلال و«الشاباك» عن مصير الأسير وحياته، وتحويله إلى «أسير» غير رسمي تحت حراسة «أمن» المستشفى بدلاً من حراسة السجانين.

ويواصل «٥ أسرى إلى جانب القواسمة في سجون الاحتلال الإضراب عن الطعام رفضاً للاعتقال الإداري وهم: الأسير كايد الفسفوس، مضرب عن الطعام منذ ٩٧ يوماً، وأصدرت محكمة الاحتلال قراراً بتجميد اعتقاله الإداري، ويقبع في مستشفى «برزلاي» الإسرائيلي، والأسير علاء الأعرج، مضرب عن الطعام منذ ٧٣ يوماً، ويواجه وضعاً صحياً خطيراً، وصدر قرار عن محكمة الاحتلال العليا برفض تجميد اعتقاله الإداري أمس الثلاثاء، والأسير هشام أبو هواش، مضرب عن الطعام منذ ٦٤ يوماً، ويقبع في سجن «عيادة الرملة» في وضع صحي صعب، ومن المفترض أن ينتهي أمر اعتقاله الإداري الشهر الجاري، والأسير شادي أبو عكر، مضرب عن الطعام منذ ٥٦ يوماً، ويقبع في سجن «عيادة الرملة»، وأصدرت سلطات الاحتلال مؤخراً بحقّه أمر اعتقال إداري جديداً لمدة ٦ شهور، والأسير عباد الهريمي، مضرب عن الطعام منذ ٢٧ يوماً، ويقبع في زنازين سجن «عوفر»، ويواجه إجراءات تنكيلية يومية بحقّه.

وكالات

إسرائيل تقر ميزانية الحرب وتخصص ٥ مليارات شيكل لضرب منشآت إيران النووية!

صدقت إسرائيل على ميزانية لبناء قدرات هجومية لضرب منشآت إيران النووية.

ونقلت «يسوتنيك»، عن صحيفة «١٢» الإسرائيلية، قولها، مساء أول من أمس الإثنين: إن التكلفة التي خصصتها إسرائيل لهذا الهدف تبلغ ٥ مليارات شيكل (١,٥٥ مليار دولار)، مضيفة إن ميزانية الحرب الإسرائيلية تنقسم إلى ٣ مليارات شيكل في الموازنة الحالية ومليارين شيكل ستتم إضافتها في الميزانية المقبلة.

وتشمل الميزانية تمويل طائرات من دون طيار من أنواع مختلفة، وكذلك أساليب جمع المعلومات الاستخبارية بما في ذلك من خلال الأقمار الاصطناعية، وأيضاً «ذخيرة خاصة وفريدة» تمنح الهجوم فعالية كبيرة في تدمير المنشآت النووية الإيرانية.

وقالت القناة الإسرائيلية إن ذلك «يأتي بعد أيام من نشر سلاح الطيران الإسرائيلي صوراً من تجربة أجراها ترتبط بشكل وثيق بما يحدث في إسرائيل من استعدادات».

وتم إجراء التجربة على قنبلة جديدة خارقة للمخابئ والحصون، وهي التجربة القائمة على تجربة إسرائيل في ضرب مترو حماس (شبكة الأنفاق في غزة) خلال عملية الجرف الصامد، التي جرت قبل أسبوع، وأحبط العراقيون هذا المؤتمر وأهدافه ودندوا بالمشاركين فيه وجرت ملاحقة عدد منهم بتهمة التطبيع.

هذه المنظمة الأميركية الإسرائيلية تضم في هيئتها القيادية، مؤسسها عن طريق «معهد واشنطن للسياسة في الشرق الأوسط»، جوزيف براودي، وهو يهودي أميركي من أصل يهودي عراقي هاجر إلى إسرائيل وتعلم العبرية إضافة إلى اللغة العربية ويحمل الجنسيتين الأميركية والإسرائيلية ويسافر إلى بعض الدول العربية بجواز سفره الأميركي وله كتاب شهير بعنوان: «الاسترداد.. السياسة الثقافية من أجل شراكة إسرائيلية عربية»، صدر عن معهد واشنطن للسياسة في الشرق الأدنى، وأسس براودي منظمة تابعة «مركز اتصالات السلام» أطلق عليها اسم «المجلس العربي للانماج الإقليمي» بدعم مالي وسياسي من واشنطن ونتو أبيب. ويتلوه بالمسؤولية ميخائيل تامير رئيس العمليات وهو يهودي يحمل الجنسيتين ويتقن العبرية والعربية وأشرف على تعليمه في إسرائيل «مركز هيرتسيليا الإسرائيلي للأبحاث والدراسات – قسم الشؤون الإسلامية»، ويضم «مركز اتصالات السلام» في هيئة عنه بموجب موقعه في الإنترنت عدداً من الأفراد العرب وعدداً من اليهود الفرنسيين مثل دبفيد خالفا، وعدداً من الأفراد العراقيين ومنهم من يتولى متابعة أجهاء التراث اليهودي في مدينة السليمانية، ويرأس مجلس إدارة هذا المركز المبعوث الخاص للإدارة الأميركية سابقاً في عملية المفاوضات بين السلطة الفلسطينية بعد اتفاقات أوسلو بينيس روس وكان مديراً لمجلس الأمن القومي الأميركي، وهو يهودي أميركي.

هذه المنظمة متعددة الجنسيات بقيادة عدد من الإسرائيليين مزدوجي الجنسية تعد نموذجاً لمنظمات تحمل اسم «السلام» وتعد نفسها غير حكومية وهي على صلة بتل أبيب وواشنطن لأنهما الطرفان اللذان يتبنيان تحقيق أهداف إسرائيل وتعزيز نفوذها عن طريق ترويج ثقافة عربية تستسلم للاحتلال وخطابه الفكري والسياسي في المنطقة بموجب ما يشير إليه عنوان كتاب براودي «السياسة الثقافية من أجل الشراكة الإسرائيلية العربية».

آخر نشاطات براودي ومنظمته هو عقد مؤتمر في أيلول الماضي لهذه الغاية في أربيل شمال العراق بمساعدة شخصيات من إقليم كردستان العراق وبعض الشخصيات الأخرى لتمهيد الطريق للتسلل الإسرائيلي إلى العراق، لكنه تلقى مع كل هيئته ضربة قاصمة جعلته يفقد صوابه ويعود إلى واشنطن وتل أبيب مدحوراً مهزوماً، لكن هذا لا يعني أن هذه المحاولات التي تجند لها منظمات إسرائيلية أميركية مشتركة بعض الأفراد العرب والمسلمين لاختراق ثقافة المقاومة العربية والإسلامية ستتوقف.

تحسين الحلبي

إسرائيل وجدار ثقافة المقاومة

يخطئ من يعتقد أن ما تفرضه المنظمات الصهيونية السياسية والحكومات الإسرائيلية من قوانين وسياسات تخدم سياسة الاحتلال وحماية مستقبل الوجود الإسرائيلي في المنطقة على الدول الأوروبية والولايات المتحدة الذين يعتبرون حلفاءها، لن تحاول فرضه على الدول العربية التي وقعت معها على اتفاقات «سلام وتطبيع» ثنائية. ففي هذه الدول الغربية تنتشر منظمات إسرائيلية أميركية تطلق على نفسها «غير حكومية»، تعمل على شبكة مجموعات تتولى مهمة الضغط على سياسة حكومات هذه الدول لمصلحة ترسيخ الاحتلال وتوسيع النفوذ الإسرائيلي.

ولن تتورع إسرائيل وحركتها الصهيونية العالمية عن تأسيس هذا النوع من المنظمات للقيام بنشاطاتها في عدد من الدول العربية التي وقعت معها على اتفاقات «سلام وتطبيع» واستخدامها لهذه الغاية، وخاصة بعد انتشار أي أفكار أكاديمية أو سياسية تناقض مصالح الاحتلال الإسرائيلي، ففي بريطانيا نجحت إسرائيل عن طريق هذه المنظمات الإعلامية والأكاديمية بإقالة البروفيسور ديفيد ميللر من جامعة بريستول بتهمة «معاداة السامية» بموجب التعريف الإسرائيلي له، وهو المتخصص بالدراسات حول العرب والإسلام لأنه تطرق إلى عدم شرعية الاحتلال الإسرائيلي، ولن تتورع إسرائيل عن تطبيق هذه السياسات ونشر أدوات تنفيذها المحلية والعالمية أو الإقليمية لفرض نفوذها وسياساتها على دول المنطقة. وتشير المعلومات الإسرائيلية الإعلامية إلى وجود مكثف في الجامعات ومراكز الأبحاث الإسرائيلية لكليات متخصصة بمتابعة مناهج التعليم الأكاديمية في العالم العربي والإسلامي وما تدرسه في الجامعات من علوم التاريخ والأدب والإسلام والسياسة بهدف وضع كل ما لا تقبل به إسرائيل ومشروعها الصهيوني تحت قانون «معاداة السامية».

بالمقابل تنشط منظمات دولية غير حكومية متعددة الجنسيات تطلق على نفسها أسماء تشجيع السلام والديمقراطية وتكون غالباً واجهة لنشاط إسرائيلي وصهيوني عالمي يحاول الاحتلال من خلاله تحقيق ما يسعى إليه من أهداف. وخير مثال على هذا النوع من المنظمات «مركز اتصالات السلام» الذي نجح في تجنيد عدد من الشخصيات المحلية في العراق لعقد مؤتمر في أيلول الماضي في أربيل دعا فيه إلى تطبيع العلاقات بين العراق وإسرائيل وأختير له توقيت حساس قبيل الانتخابات العراقية البرلمانية التي جرت قبل أسبوع، وأحبط العراقيون هذا المؤتمر وأهدافه وندوا بالمشاركين فيه وجرت ملاحقة عدد منهم بتهمة التطبيع.

هذه المنظمة الأميركية الإسرائيلية تضم في هيئتها القيادية، مؤسسها عن طريق «معهد واشنطن للسياسة في الشرق الأوسط»، جوزيف براودي، وهو يهودي أميركي من أصل يهودي عراقي هاجر إلى إسرائيل وتعلم العبرية إضافة إلى اللغة العربية ويحمل الجنسيتين الأميركية والإسرائيلية ويسافر إلى بعض الدول العربية بجواز سفره الأميركي وله كتاب شهير بعنوان: «الاسترداد.. السياسة الثقافية من أجل شراكة إسرائيلية عربية»، صدر عن معهد واشنطن للسياسة في الشرق الأدنى، وأسس براودي منظمة تابعة «مركز اتصالات السلام» أطلق عليها اسم «المجلس العربي للاندماج الإقليمي» بدعم مالي وسياسي من واشنطن ونتو أبيب. ويتلوه بالمسؤولية ميخائيل تامير رئيس العمليات وهو يهودي يحمل الجنسيتين ويتقن العبرية والعربية وأشرف على تعليمه في إسرائيل «مركز هيرتسيليا الإسرائيلي للأبحاث والدراسات – قسم الشؤون الإسلامية»، ويضم «مركز اتصالات السلام» في هيئة عنه بموجب موقعه في الإنترنت عدداً من الأفراد العرب وعدداً من اليهود الفرنسيين مثل دبفيد خالفا، وعدداً من الأفراد العراقيين ومنهم من يتولى متابعة أجهاء التراث اليهودي في مدينة السليمانية، ويرأس مجلس إدارة هذا المركز المبعوث الخاص للإدارة الأميركية سابقاً في عملية المفاوضات بين السلطة الفلسطينية بعد اتفاقات أوسلو بينيس روس وكان مديراً لمجلس الأمن القومي الأميركي، وهو يهودي أميركي.

هذه المنظمة متعددة الجنسيات بقيادة